جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية/ تخصص ارشاد وتوجيه

المقياس: بناء وتكييف الاختبارات والروائز النفسية والتربوية

محاضرة رقم 1

الأهداف السلوكية:

عزيزي الطالب(ة) بعد الانتهاء من دراستك للمحاضرة رقم واحد تكون قادرا على:

1- التعرف على مفهوم الاختبارات النفسية والتربوية.

2- التعرف على مفهوم المقاييس النفسية

3- استنتاج مفهوم شامل للاختبارات النفسية والتربوية

4- التمييز بين مفهوم الاختبارات والمقاييس.

عزيزي الطالب حتى تتمكن من تحقيق الأهداف المسطرة لهده المحاضرة عليك قراءة محتواها جيّدا، والقيام بالأنشطة المتضمنة فيها، كما هو مطلوب منك قبل التأكد من الإجابة الصحيحة. هذا من شأنه يعزز ترسيخ المفاهيم والمعارف المتضمنة في المحاضرة وتنشيط العملية الفكرية لديك ومن ثم ضمان العملية التفاعلية التي من شأنها مساعدتك في تحصيل المقياس. حيث بعد دراستك لهذه المحاضرة إلى يمكنك التمييز بين مفهوم الاختبار والمفاهيم المرتبطة به كالمقياس والروائز.

المحتوى التعليمي:

أولا- مفهوم الاختبارات النفسية:

لقد تعددت التعاريف لمفهوم الاختبارات النفسية نورد منها الآتي:

- تعريف **انجلش(English1958)** عرف الاختبار النفسي على أنّه:" مجموعة الظروف المقنّنة أو المضبوطة، تقدّم بنظام معيّن للحصول على عينة ممثّلة للسلوك غي ظروف ومتطبات بيئية معيّنة في مواجهة تحدّيات تتطلّب بذل أقصى جهد أو طاقة، غالبا ما تأخذ هذه الظروف شكل أسئلة لفظية"**(معمرية، 2012)**.

- تعريف **انستازي(Anastazi)**: الاختبار النفسي هو:" مقياس موضوعي مقنّن لعيّنة من السّلوك".

- تعريف كرونباخ(Cronbach1984): الاختبار أو الرائز هو: "عبارة عن طريقة أو عملية منظمة للمقارنة بين سلوك شخصين أو أكثر".

وعرّفه البعض الاخر على أنّه:

- عبارة عن مجموعة من الأسئلة أو المهام يطلب من المتعلم الاستجابة تحريريا أو شفهيا...ويفحص استجابات المتعلم للحصول على قياس أو قيمة رقمية لأدائه بالنسبة لهذه الخاصيّة"(غريب، 2006).

- إجراء منظم لقياس عيّنة من السلوك، أو إجراء منظّم لملاحظة ووصف سمة أو أكثر من سمات الفرد بالاستعانة بمقياس أو نظام تصنيف معيّن"(النبهان، 2004).

- **نشاط1:** من خلال قراءتك للتعاريف المختلفة للاختبارات النفسية، هل يمكنك عزيزي الطالب(ة)أن تستنتج أوجه التشابه والاختلاف بين تلك التعاريف؟ ناقش ما توصلت إليه مع زملائك.

ثم قارن ما توصلت إليه بالآتي:

أوجه الاتفاق:

- تتفق جميع التعاريف على ان الاختبارات النفسية عبارة عن مجموعة من المثيرات(أسئلة، مهام، أداءات، رموز...).

- تجمع معظم التعاريف على ضرورة التقنين للأسئلة والمهام والظروف...).

- ركزت بعض التعاريف على القيمة الرقمية أو الكمية تصف الأداء المقاس بالاختبارات النفسية والتربوية.

– تتفق جميع التعاريف من أن الاختبارات النفسية تقوم على أساس **عملية منظمة أي تستند على مجموعة من المعايير** لتفسير النتيجة المتوصل اليها بعد تطبيق الاختبارات.

أوجه الاختلاف:

– ركّز **انجلش** على في تعريفه للاختبارات من حيث نوعية الداء من خلال التركيز على أقصى أداء الذي يتطلب بذل أقصى جهد أو طاقة.

– ركز **كرونباخ** في تعريفه على وظيفة الاختبارات النفسية من حيث المقارنة بين سلوك الأفراد.

– أشار **انجلش** في تعريفه على أنّ وظيفة الاختبارات النّفسيّة في قياس الجانب اللفظي بدرجة أوضح.

– بينما ركّز البعض الاخر على المهام والأداءات.

نشاط2: لقد وردت في التعاريف السابقة للاختبارات النفسية من انها مقياس لعينة ممثّلة من السلوك، فهل عرفت ما المقصود بذلك ؟ قارن ما توصلت اليه بما يلي:–

المقصود بعينة ممثلة للسلوك المراد قياسه هو أن ينتقي مصمم الاختبار المؤشرات الدالة على السلوك المراد قياسه، والمرتبطة به ارتباطا وثيقا اكثر من غيرها من المؤشرات السلوكية الأخرى والتي قد تتداخل مع خصائص سلوكية أخرى غير الخاصية المستهدفة بالقياس.

لمزيد من التوضيح نقدم لك عزيزي الطالب(ة) المثال التالي:–

لنفرض أننا نود تصميم اختبار لقياس مستوى القلق عند بعض الافراد، فمن البديهي أن بنود الاختبار تعكس المؤشرات الدالة على سلوك القلق، كسرعة الغضب، قضم الاظافر، احمرار الوجه، وغيرها من مالانهاية من المؤشرات السلوكية الدالة عليه. وأمام الكم الهائل لهذه للمؤشرات–التي لا يمكن بطبيعة الحال أن نضمنها الاختبار الذي نود تصميمه، وعليه نختار عيّنة ممثلة من هذه المؤشرات السلوكيّة فقط، والتمثيل هنا أن تكون هذه المؤشرات أكثر دلالة على متغير القلق مقارنة مع غيرها من المؤشرات. فمثلا مؤشر احمرار الوجه يدل على القلق وكذلك يتداخل مع متغير آخر وهو الخجل، وعليه يتجنب الباحث انتقاء مثل هذه المؤشرات التي قد تتداخل مع خصائص أخرى، ومحاولة انتقاء العبارات الأكثر دلالة على المتغير المراد قياسه.

نشاط3: بناء على الاستنتاجات السابقة هل يمكنك عزيزي الطالب(ة) أن تقدّم لنا تعريفا شاملا للاختبار النفسي؟

قدّم محاولتك في غرفة الدردشة المخصصة للمقياس في منصة المودل، حتى يتسنى لنا مناقشتها مع بقية زملائك.

ثانيا- الفرق بين الاختبارات النفسية والمقاييس النفسية:

على الرغم من أنّ مصطلح الاختبار ومصطلح المقياس متداخلين إلا أنهما ليسا مترادفين تماما. فمصطلح المقياس يستخدم في ميادين كثيرة من ميادين البحوث النفسية؛ حيث لا يكون مصطلح الاختبار مناسبا للاستخدام.

الاختبارات والمقاييس أدوات صممت من أجل أغراض إنسانية وهي بمفردها لا تحسم حوارا نظريا ولا تحل مشكلات اجتماعية ولا تعالج مرضا ولا تعلم من أراد التعلم، ولكنها في أيدي الأخصائيين الماهرين الذين يفهمونها تستطيع أن تساعدنا في جميع هذه المهام.

وإذا كان الاختبار مرتبطا أكثر بقياس الأداء في المجالات المعرفية(الذكاء والاستعدادات والتحصيل) فإن المقياس أداة قياس للجوانب المعرفية وكذلك الوجدانية أو تلك التي يتم قياسها على سلم يتألف من عدد من البدائل وهو أيضا طريقة منظمة للمقارنة بين شخصين أو أكثر في ناحية أو خاصية معينة من السلوك والمستهدف منها هو تقدير الأشياء والمستويات تقديرا كميا وفق إطار معين من المقاييس المدرجة.

وذلك اعتمادا على الفكرة السائدة بأن كل ما يوجد يوجد بمقدار وكل ما له مقدار يمكن قياسه.

على الرغم من التداخل بين هاذين المفهومين لا يزال بإمكاننا أن نقول أن معظم الاختبارات هي وسائل قياس، وأنّ معظم المقاييس النفسيّة يمكن أن تستخدم كاختبارات.

ثالثا- ماذا يقيس الاختبار:

كما سبق وأشرنا إلى أن الاختبار هو أداة علمية تستخدم لملاحظة وقياس السمات والخصائص النفسية المختلفة، حيث نميز مجالين رئيسيين هما: -

مجال العمليات الدّاخلية: كديناميات السلوك والتفكير التي تحدث بشكل لا يسمح ملاحظته من طرف الفاحص، وقد كان الاستبطان أول أساليب رثد العمليات الداخلية لدى الأفراد.

مجال الأداء الظّاهر: القابل للملاحظة من طرف فاحص مستقل عن المفحوص؛ حيث يمارس خلاله المفحوص عملا ما أو أداء معينا او يقوم بالتعبير، وفي هذا المجال تستخدم الاختبارات والمقاييس المقنّنة. ويصنّف الأداء إلى صنفين:-

- **أقصى أداء:** يمكن أن يقدّمه المفحوص في موقف يتطلب تحدّيا لقدراته ومهاراته؛ حيث يطلب منه تقديم أفكارا أو حلولا للمشكلات ممّا يعني أنّ اختبارات أقصى أداء تهدف إلى أن يقدّم المفحوص أفضل ما لديه للحصول على الدّرجة. وعليه يجب أن يتضمن الاختبار تعريفا لطبيعة المهمّة المطلوبة والتعليمات ومعايير قبولها كالسرعة والدّقة والأخطاء التّي سجلت على المفحوص والتي يمكن أن تؤثّر في الدّرجة التّي يتحصّل عليها.

- **الأداء النمطي:** الأداء الذي يقوم به المفحوص في حياته؛ وهو بذلك بعيدا عما يستطيع القيام به؛ حيث يقتصر الاداء النمطي على السلوكات والسمات والخصائص المزاجيّة والانفعاليّة للمفحوص وتصنيفها باعتبارها تحدث أو لا تحدث....متكرّرة أو نادرة.

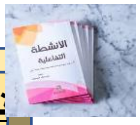

نشاط4: - قدّم مثالا على نوع من الاختبارات التّي تتطلّب أقصى أداء

- قدّم مثالا على نوع من الاختبارات ذات الأداء النمطي

قارن إجابتك بالأتي:

الاختبارات التي تتطلب أقصى أداء مثل اختبار القدرات العامة والقدرات الخاصّة.

الاختبارات ذات الأداء النمطي كقياس الاتجاهات والميول، العدوانية...

إذا كانت إجابتك مماثلة أو مشابهة لهذه الإجابة فقد وفقت في استيعاب والتمييز بين نوعي مجال الأداء الظاهر أمّا إذا كانت بعيدة أو لم تستطع الإجابة ؛ فما عليك إلا إعادة دراسة ما تم شرحه مستعينا بالقراءات المقترحة في نهاية المحاضرة

1 – قدّم تعريفا شاملا للاختبارات النفسيّة على ضوء ما درست؟

2 – ما هو الفرق الجوهري بين الاختبارات النفسيّة والمقاييس النفسيّة؟

3 – متى يكون الاختبار النفسي على جانب كبير من الدّقة في قياس الخاصية المراد قياسها؟

قراءات مقترحة:

– معمرية، بشير(2012)، أساسيات القياس النفسي وتصميم أدواته للطلاب والباحثين في علم النفس والتربية، الجزائر، الدار الخلدونية.

– النبهان، مرسي(2004)، أساسيات القياس في العلوم السلوكية، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

– غريب، عبد الكريم(2006)، المنهل التربوي، الدار البيضاء–المغرب– منشورات عالم التربية.